دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	الأنماط السياحية في محافظة الفيوم : دراسة في جغرافية السياحة
المصدر:	مجلة البحث العلمي في الآداب
المؤلف الرئيسي:	جمعة، شيماء خليل سالم
مؤلفين آخرين:	حسن، حسن سيد، الأفندي، ليلى حسن أمين(مشرف)
المجلد/العدد:	ع 12, ج 4
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2011
الناشر:	جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
الصفحات:	951 - 968
رقم MD:	370907
نوع المحتوى:	عروض رسائل
قواعد المعلومات:	AraBase
مواضيع:	الجذب السياحي، عرض و تحليل الرسائل الجامعية، الأنماط السياحية، مصر، الفيوم، الجغرافيا السياحية، الصناعات اليدوية، السياحة البينية
رابط:	https://search.mandumah.com/Record/370907

© 2018 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

الأنماط السياحية في محافظة الفيوم
(دراسة في جغرافية السياحة)

بحث

مقدم من الطالبة

شيماء خليل سالم جمعة

إشراف

أ.د/ حسن سيد حسن
أستاذ الجغرافيا الاقتصادية

د/ ليلى حسن أمين الأفندي
أستاذ الجغرافيا الاقتصادية المساعد

كلية البنات– جامعة عين شمس

الأنماط السياحية بمحافظة الفيوم

مقدمة:

يختلف تصنيف السياحة تبعاً للأسس والمعايير التي يقوم عليها هذا التصنيف، ولعل أهم المعايير المتبعة في تصنيف السياحة هو التصنيف الذي يعتمد على دوافع الحركة السياحية أو ما يطلق عليه التصنيف تبعاً لمقوم الجذب السياحي، والذي يدفع بالسائح إلى الاتجاه لمقصد سياحي محدد يتوافر به هذا المقوم.

كما تتعدد أنماط السياحة تبعاً لدوافع الحركة أو الهدف الذي يشكل مقوم الجذب الرئيسي للسياحة، ومنها السياحة الترفيهية والعلاجية والثقافية والدينية والرياضية، تلك هي الأهداف السائدة منذ الثورة السياحية التي وضحت بصورة كبيرة منذ الحرب العالمية الثانية، بالإضافة إلى انتشار أنواع أخرى من السياحة ظهرت كنتيجة للتقدم والتطور العلمي والسياسي والاقتصادي والاجتماعي وما صاحب ذلك من تطور وظهور أهداف سياحية أخرى، فظهرت سياحة المؤتمرات والمعارض والسياحة البيئية وسياحة السفاري والسياحة العلمية وغيرها من الأهداف الأخرى.

كما أن هذه الأنماط السياحية ليست منفصلة كلياً عن بعضها البعض، بل تتداخل وتتكامل فيما بينها بالنسبة للسائح، وكذلك بالنسبة لدولة المقصد السياحي، فيكون نوع السياحة هو الهدف الرئيسي من ذهاب السائح إلى هذا المقصد السياحي، ولكن من الأكيد أن السائح سوف يتعامل مع مغريات الجذب السياحية الأخرى الموجودة في المكان.

وسوف تقوم الطالبة بتصنيف الأنماط السياحية في محافظة الفيوم، ولكن سوف تجملها في عدة أنماط كل نمط منها يضم أنواع من مقومات الجذب السياحي في المنطقة، ويجب الأخذ في الاعتبار أن الأنماط السياحية القائمة في محافظة الفيوم وما يتبعها من أنواع سياحية عديدة لا يوجد بينها انفصال، فالسائح يتعامل مع جميع الأنماط المتاحة وما يتبعها من أنواع، وأن هذا التصنيف هو لاستيضاح ومعرفة الأنماط السياحية في محافظة الفيوم.

وتمتلك محافظة الفيوم العديد من مقومات الجذب السياحي التي تؤهلها لأن تكون مقصداً سياحياً للعديد من الأنماط السياحية والتي تشمل؛ السياحة البيئية، والسياحة الترفيهية، والسياحة الثقافية، والسياحة العلاجية وغيرها.

وفيما يلي دراسة للأنماط السياحية الهامة في محافظة الفيوم:

1- السياحة البيئية: Environmental Tourism

بدأ مفهوم السياحة البيئية تاريخيا بثلاث مراحل حيث اهتمت المرحلة الأولى بحماية السائح من التلوث، وتعتبر المرحلة الثانية مرحلة وقف الهدم البيئي، والمرحلة الثالثة مرحلة التعامل مع البيئة بحالتها القائمة وإصلاح الهدر البيئي[1].

والسياحة البيئية لها العديد من التعاريف منها ما يلي:

أ- تعريف "جمعية السياحة البيئية الاسترالية"، والتي عرفتها بأنها السياحة الايكولوجية المتواصلة التي ترعى البيئة وتمنحها قدراً من الإعجاب والحماية[2].

ب- كما عرف "لوكاس" السياحة البيئية في دراسته عن المحميات الطبيعية عام 1984 بأنها السياحة القائمة على التمتع بمشاهدة المناظر الطبيعية، ويوضح أنها سياحة لا تؤثر على البيئة تأثيراً كبيراً[3].

تمتلك محافظة الفيوم العديد من مقومات السياحة البيئية التي تشكل عاملاً مشجعا لممارسة العديد من الأنشطة السياحية البيئية، والتي تعمل على تنشيط حركة السياحة إلى الفيوم ومن هذه المقومات توافر المحميات الطبيعية بالفيوم، كما تمكن السائح من مزاولة رياضات الماء، وصيد الأسماك، ومراقبة الطيور سواء المقيمة أو المهاجرة إليها.

وتعد محمية وادي الريان منطقة نموذجية لتنمية السياحة البيئية، فقد دلت البحوث على أهمية بيئتها الطبيعية للحيوانات المهددة بالانقراض والطيور المهاجرة، بالإضافة إلى النباتات البرية، وتتميز بمناظر طبيعية وخاصة منطقة الشلالات ومنطقة عيون وادي الريان.

وفي إطار دراسة لتنمية السياحة البيئية بمحمية وادي الريان، فقد اقترح عدداً من الأنشطة التي يمكن أن تساهم في تنمية حركة السياحة البيئية بها، وتتمثل في الجولات السياحية، ومعسكرات السفاري، وإقامة بعض المطاعم والكافيتريات المحال التجارية التي توفر السلع والهدايا والصور التذكارية التي تساعد على راحة ورفاهية الزوار[4].

كما تعتبر العيون الطبيعية الموجودة في جنوب غرب وادي الريان وغيرها الموجودة بالفيوم (عين السلين وعين الشاعر) مورداً رئيسياً للسياحة البيئية، هذا بالإضافة إلى الحياة الريفية الهادئة بالفيوم والتي

([1]) محسن أحمد الخضيري (2005)، السياحة البيئية (منهج اقتصادي متكامل لصناعة سياحة واعدة وجودة حياة أفضل وبيئة نقية خالية من التلوث)، الطبعة الأولى، مجموعة النيل العربية، القاهرة، ص ص 46- 47.

([2]) طه كامل خليفة رمضان (2004)، السياحة البيئية في مصر (دراسة جغرافية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، الجيزة، ص 6.

([3]) تامر سعيد أحمد يوسف (2000)، تنمية سياحة الاهتمامات الخاصة في مصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية السياحة والفنادق، جامعة حلوان، ص 68.

([4]) طه كامل خليفة رمضان، مرجع سبق ذكره، ص ص 224- 226.

تساعد السائح على البقاء بها بمدة أطول، وكذلك منطقة حفريات وادي الحيتان، وحفريات الحيوانات البحرية في منطقة قصر الصاغة ومنطقة جبل قطراني.

وهذا التنوع في عناصر البيئة الطبيعية لمحافظة الفيوم أدى إلى تنوع في الأنماط السياحية القائمة عليها كما يوضحها (شكل رقم 1).

أ- سياحة السفاري الصحراوية Desert Safari

ترتبط سياحة السفاري الصحراوية بالبيئات المفتوحة، ومن ثم فإنها لا ترتبط بالمناطق الحضرية محدودة المساحة، نظراً لأن أغلب السائحين الأجانب القادمين للمنطقة يعيشون في البيئات الرطبة والباردة، لذا فإن توجهاتهم تكون نحو البيئات الصحراوية عامة وفي المناطق الدفيئة والحارة خاصة[1].

وتنتشر رحلات السفاري بأفاق جديدة للسياحة بالفيوم، ويعتبر أبناء الطبقة الثرية من المجتمع وأفراد البعثات الدبلوماسية من أكثر الفئات التي تقوم برحلات السفاري، وممارسة العديد من الأنشطة مثل ركوب الخيل والجمال، وتسلق الجبال، بالإضافة إلى إمكانية مزاولة سياق السيارات على الطرق الوعرة بها، ولقد قام وزير السياحة بدعم سباق الدراجات الصحراوي الذي أقيم بمنطقة وادي الريان بالفيوم في فبراير عام 2001م، والذي يحمل شعار البيئة في خدمة السياحة المصرية، وتعد هذه هي المرة الأولى الذي يقام فيها هذا السباق في مصر تحت إشراف الإتحاد الدولي[2].

وتتمثل الملامح الرئيسية لتخطيط منطقة لسياحة السفاري بالفيوم في وضع البنية الأساسية، وتحديد أماكن الإعاشة في مناطق آمنه، ويجب أن يكون تصميمها من مواد خام بيئية محلية، ويكون التصميم بسيط وسهل الفك والتركيب، وتوزيع الخدمات على المدقات الرئيسية، وتتمثل في (محطات البنزين- محلات المنتجات الغذائية وغيرها)[3].

تمتد محافظة الفيوم في مساحة يمكن أن تتيح مشاهدة الظاهرات الجغرافية العديدة المتمثلة في الكثبان الرملية والوديان والتلال، بالإضافة إلى صفاء سمائها ونقاء هوائها بعيداً عن التلوث، كما أن السائح القادم إلى الفيوم من الإسكندرية أو من القاهرة عبر الطريق الصحراوي الممتد من أهرامات الجيزة إلى الفيوم يمكنه مشاهدة ظاهرات طبيعية في صحراء الفيوم مثل ظاهرة السراب، وظاهرة قوس قزح[4].

([1]) ماجدة محمد جمعة (2009)، (رحلات السفاري في صحراء مصر الغربية)، ندوة الواحات المصرية التنمية والمشكلات، قسم الجغرافيا، جامعة القاهرة، ص ص 12- 13.

([2]) مجلة الأهرام العربي (2001)، إصدار الأهرام، العدد 134، القاهرة، ص 32.

([3]) سهام أبو سريع هارون (2002)، تنمية سياحة الصحراء بالفيوم، أعمال مؤتمر الفيوم الثاني، كلية الآثار، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، ص ص 498- 499.

([4]) محبات أمام أحمد الشرابي (1991)، أقاليم مصر السياحية، (دراسة في جغرافية السياحة)، دار الفكر العربي، القاهرة، ص 125.

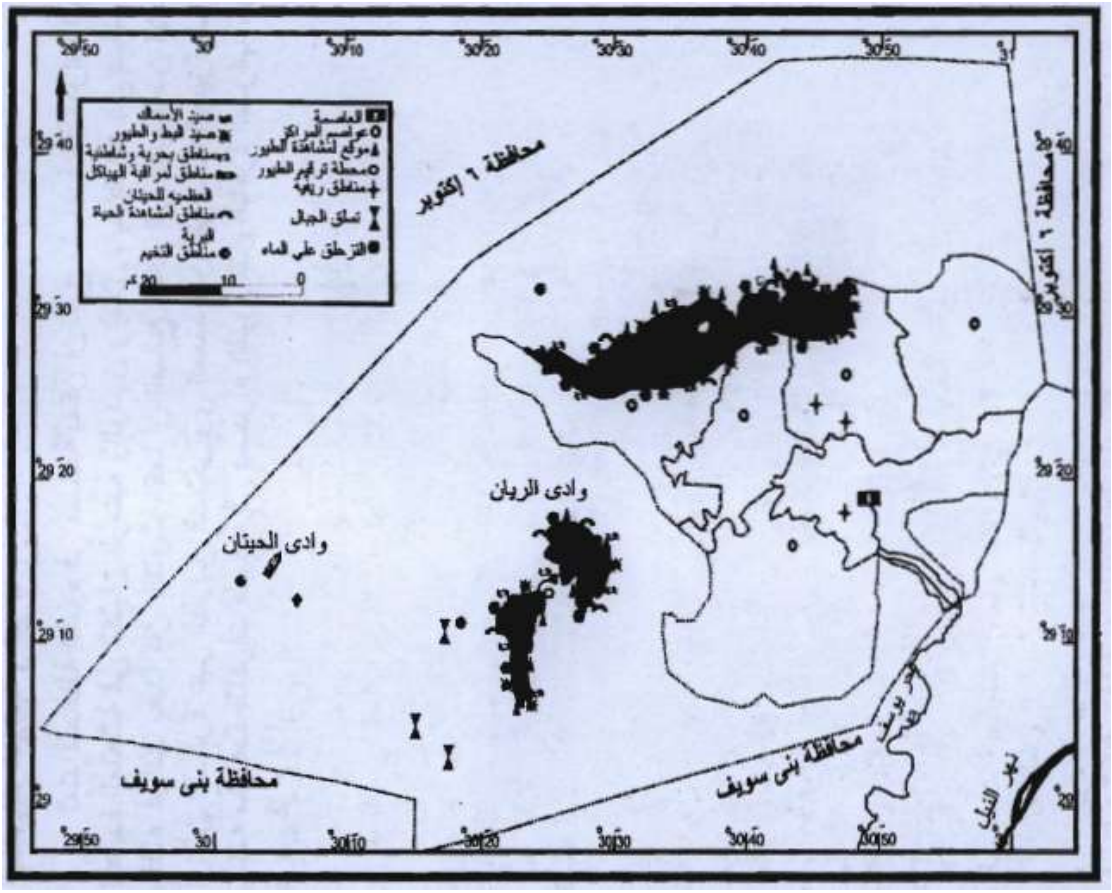

المصدر: البرتو سيليوتي، مرجع سبق ذكره، ص 3، (بتصرف).

شكل رقم (4- 1) التوزيع الجغرافي للمواقع المقترحة لأنشطة السياحة البيئية

وتتعدد الأنشطة الممكن ترويجها في مجال سياحة السفاري في صحراء الفيوم، ومنها السير على الأقدام، وتسلق الجبال، وركوب الدراجات، والتزحلق على الرمال أو الغرود الرملية في الفيوم، وركوب الخيل والجمال، بالإضافة إلى ركوب السيارات ذات الدفع الرباعي والموتوسيكلات سواء التقليدية أو ذات الثلاثة أو الأربعة عجلات[1].

وبالرغم من العائد الذي تحققه سياحة السفاري في الفيوم إلا أنه تكتنفها بعض المخالفات البيئية، ومنها العبث بالآثار غير المعين عليها حراسة، وصيد الطيور والحيوانات، وترك المخلفات في الصحراء مثل منتجات البلاستيك وتدمير الغطاء الخضري[2].

([1]) سمير مكاوي (فبراير 2002)، خصائص الطلب وسمات العرض لسياحة الصحراء، ندوة سياحة الصحراء، الهيئة العامة للتنمية السياحية، القاهرة، ص 24.

([2]) أحمد الجلاد (1998)، دراسات في جغرافية السياحة، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة، ص 84، ص 85.

ب- سياحة مراقبة الطيور: Birds Watching

تعتبر سياحة مراقبة الطيور من الأنشطة السياحية الحديثة، وهناك مجموعة من الأسباب التي تجعل مصر في مقدمة الدول السياحية في هذا النوع ومنها؛ الموقع، فهي تقع على أهم مسارات هجرة الطيور في العالم، فهناك أنواع عديدة تقضي الشتاء في مصر بجانب الأنواع المقيمة والنادرة[1].

ويمكن مراقبة الطيور في الفيوم عند بحيرة قارون وبحيرتي وادي الريان، وتتميز هاتين المحميتين بوجود أنواع عديدة من الطيور المقيمة والمهاجرة والتي تصل إلى 65 نوعاً من الطيور في محمية وادي الريان، وتتم مراقبة الطيور المهاجرة في الأشهر من ديسمبر حتى نهاية مارس سنويا[2].

كما تم إنشاء أول محطة لترقيم الطيور في مصر بمنطقة الريان لحصر أعداد الطيور التي تزور المنطقة في موسم الهجرة، ويوجد حوالي 83 نوعاً منها في محمية بحيرة قارون[3].

ج- السياحة الرياضية: Sports Tourism

هناك مجموعة من الأحداث الرياضية تشجع عدد كبير من الناس على السفر لمتابعة تلك الأحداث في وقت معين من السنة وفي مكان معين أيضاً كتلك التي تحدث كل أربع سنوات[4].

ويقصد بها انتقال السائح بهدف ممارسة نوع من أنواع الرياضات سواء الرياضات الجماعية كالاشتراك بالألعاب المنظمة دولياً، أو الاشتراك في معسكر رياضي، أو الانتقال إلى المناطق التي تقام بها مسابقات دولية للاستمتاع بالرياضيات المحببة إلى السائح[5].

وتحقق السياحة الرياضية أهدافاً عديدة ومنها التقاء شباب العالم وتعارفه وتبادل ثقافات الشعوب بينهم[6].

كما نجد أن أمام هواة الرياضة في الفيوم اختيارات عديدة، فهم يختارون رياضتهم التي تتناسب مع البيئة المحيطة بهم، حيث يجدون فرصة لمزاولة الرياضات المائية في البيئة الساحلية ببحيرة قارون مثل

([1]) فتحي محمد الشرقاوي وآخرون (2006)، مبادئ علم السياحة، مكتبة بستان المعرفة، كينج مريوط، ص 82، ص 83.

([2]) وزارة السياحة، الهيئة العامة للتنمية السياحية، قطاع التخطيط والمتابعة (1995)، نشرة المعلومات السياحية، ص 23.

([3]) وليد رضوان محفوظ إبراهيم رضوان (2002)، تقيم دور المحميات الطبيعية في جمهورية مصر العربية كعنصر جذب سياحي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية السياحة والفنادق، جامعة حلوان، ص 84.

([4]) James Higham (2001), Sport Tourism Destinations Issues, Opportunities and Analysis, British library, P 3.

([5]) صبحي عسلية (2003)، تطور السيرة المؤسسة للوزارات المصرية، سلسلة يصدرها مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، وزارة السياحة، القاهرة، ص 27.

([6]) حمدي سليمان محمد عطية (2006)، أثر العمل في مهنة السياحة على تغير النسق الثقافي لبدو جنوب سيناء (دراسة انثروبولوجية)، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، ص 57، ص 56.

الانزلاق على المياه بالإضافة إلى ممارسة صيد البط والطيور المهاجرة غير محظورة الصيد، وصيد الأسماك في حين يمكن استغلال بحيرتي وادي الريان في مجال السياحة الرياضية، بالإضافة إلى تسلق الجبال.

وأنشطة الصيد مختلفة، منها صيد الأرانب البرية واليمام والحمام وصيد الثعالب وغيرها، وكل ذلك يعد مصدراً لجذب السياح الباحثين عن المغامرة والقيام بأنشطة غير عادية خاصة أن بعضهم يرغب في التحرك إلى أماكن يصعب الوصول إليها إلا عن طريق المشي على الأقدام[1].

وتشتهر الفيوم بغناها بأحراش مليئة بالصيد الوفير فإننا نجد السياح من مختلف الجنسيات يفدون إليها من أجل ممارسة رياضة الصيد في مواسمه، ويرجع ازدهار رياضة الصيد في الفيوم إلى عدة أسباب منها حب الناس من جميع الجنسيات وإقبالهم على الصيد فضلاً عن وجود أحراش ومسطحات مائية كبيرة بالفيوم لا يوجد كثير منها على مستوى الجمهورية[2].

د- سياحة مشاهدة الحياة البرية: Wild life Watching

تعتبر سياحة مشاهدة الحياة البرية من الأنشطة الهامة التي تجذب السياح الراغبين في التمتع بمشاهدة الحيوانات البرية بأنواعها المختلفة، وكذلك النباتات البرية في بيئاتها الطبيعية، ففي محافظة الفيوم تقطن مجموعة متنوعة من الحيوانات البرية التي تشكل في مجموعها تنوعاً غنياً لا مثيل له في باقي الجمهورية، فالحياة البرية بالفيوم تضم حيوانات صحراوية وأخرى قاطنة للمناطق الرطبة، وقد أدى التنوع البيئي للمحافظة إلى تنوع مماثل في الكائنات الحية[3].

هـ- السياحة الريفية: Rural-Farm Tourism

تبلغ نسبة مساحة المناطق الريفية في الفيوم ما يعادل 29% من المساحة الكلية للمحافظة، مما يشجع على إقامة أحد الأنماط السياحية البيئية وهي السياحة الريفية، وتتميز الفيوم بانتشار المزارع والإنتاج الحيواني والداجن، فهي واحة خضراء تحيطها الصحراء من كل جانب مما يجعلها مقصداً رائعاً لراغبي التمتع بالحياة الريفية، ومن معالم البيئة الريفية الهامة التي يمكن استغلالها سياحياً في الفيوم، المساحات الخضراء، والمجاري المائية مثل بحر يوسف، وأبراج الحمام، وحدائق الفاكهة، والحرف اليدوية المحلية المنتشرة في الفيوم[4].

([1]) Gohn Tribe, and Others (2000), Environmental Management for Rural Tourism and Recreation, British Library, Britain, P 15.

([2]) هالة عبد الرحمن عبد العليم الرفاعي (1993)، التأثيرات الاجتماعية والثقافية للسياحة (دراسة في انثروبولوجيا السياحة)، بدون ناشر، ص 83، ص 84.

([3]) دراسة ميدانية قامت بها الطالبة للمحافظة عام 2008.

([4]) غادة عبد الله محمد (2001)، تنمية الفيوم لسياحة اليوم الواحد، أعمال مؤتمر الفيوم الأول، كلية الآثار، جامعة القاهرة فرع الفيوم، ص 514.

2- سياحة الترويح والاستجمام: Recreational Tourism

تعد سياحة الاستجمام من أنواع السياحة الهامة، خاصة في هذا العصر الذي تسود فيه التوترات النفسية والعصبية التي تصعب فيها الحياة اليومية مع الازدحام الشديد الذي تعاني منه المدن الكبرى، وبالتالي يذهب السائح إلى أماكن ذات الجو الصحي الخالي من التلوث[1].

وتمتلك مصر العديد من مقومات السياحة الترويحية، حيث تمتاز بجوها المعتدل على مدار العام، وشواطئها الممتدة على ساحل البحر المتوسط والأحمر، فضلاً عن مستويات الأسعار المناسبة[2].

ويأتي إلى الفيوم من أجلها العديد من هواة السياحة الداخلية لما تتميز به الفيوم من طابع خاص، ويأتي إليها أيضاً السائحون من الدول العربية والأجنبية إلى جانب أبناء المجتمع المحلي، وتتمتع محافظة الفيوم بمظاهر جغرافية لها اعتبارها في مجال السياحة الترويحية، فهي تجمع مباهج الصحراء الشاسعة والبحيرة الواسعة والعيون المعدنية والكبريتية[3].

وتعتبر السياحة الشاطئية والبحيرية في الفيوم عنصراً هاماً للترفية بالنسبة للسائح، وبحيرة قارون خير مثال على ذلك، وهي من أقدم البحيرات الطبيعية في العالم، وتعتبر شاطئ ومسطح مائي يمكن استخدامها لغرضين رئيسيين هما الاسترخاء على الشاطئ أو ممارسة الرياضة، ولهذا فقد أقيمت على شاطئها مجموعة من المنشآت الفندقية والمطاعم وبها مراكب للنزهة وبالتالي يمكن ممارسة العديد من الأنشطة مثل السباحة والاسترخاء وحمامات الشمس والتجديف والتزحلق على الماء، يضاف إلى ذلك البحيرات والشلالات بوادي الريان[4].

أ- سياحة التسوق: Shopping Tourism

تعتبر إحدى النوعيات المستحدثة في عالم السياحة والسفر، وأحدى الطرق لتسويق المقصد السياحي، وتشكل أداة هامة لتعزيز التدفقات السياحية في كثير من البلدان[5].

وتشتهر محافظة الفيوم بعدد من الصناعات البيئية واليدوية (شكل رقم 2)، ومن أهمها السجاد الحرير والحبال بقريتي السنباط وفيديمين، وصناعة الخزف بقرية تونس إلى جانب صناعة الفخار بالنزلة ومدينة الفيوم، وصناعة المناديل والطرح في إبشواي وسنورس والحادقه وهواره المقطع، وصناعة الدوبار في جرفس، وصناعة الأكلمة الصوف في قرية قصر رشوان وقصر الباسل وفيديمين، ومنتجات النخيل خاصة

([1]) سعاد عمران (2000)، نظرية السياحة والأنماط السياحية الدولية، كلية السياحة والفنادق، جامعة قناة السويس، السويس، ص ص 157- 158.

([2]) ماهر عبد الخالق السيسي (2003)، شركات السياحة ووكلات السفر، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، ص 36.

([3]) غادة عبد الله محمد، مرجع سبق ذكره، ص 4، ص 5.

([4]) نبيل حنظل (2009)، الفيوم (سياحات متعددة)، الهيئة الإقليمية لتنشيط السياحة، محافظة الفيوم، ص 8.

([5]) ماهر عبد الخالق السيسي (2001)، مبادئ السياحة، الطبعة الأولى، مجموعة النيل العربية، القاهرة، ص 79.

صناعة السلال من سباط النخيل إلى جانب صناعة البرانيط في بيهمو والحبال من الليف وغيرها من الصناعات الأخرى.

ب- سياحة الحوافز: Incentive Tourism

وتعني زيارة بعض العاملين في الشركات والقطاعات الاقتصادية لمقاصد سياحية خارج أو داخل بلادهم، أي تمنح الشركات العاملين فيها رحلات سياحية كمكافأة لهم على تحقيق مستويات مرتفعة في العمل، وذلك للترفية عنهم تشجعاً لهم على المزيد من العمل في المستقبل[1].

وتعتبر محافظة الفيوم من المناطق الهامة التي تشكل مقصدا لهذا النوع السياحي، فعن طريق التسويق السياحي في مؤسسات الدولة المختلفة سواء كان القطاع العام أو الخاص على السواء، يمكن تنشيط هذا النوع في الفيوم، لما تتميز به بمقومات جذب طبيعية وبشرية.

3- السياحة الثقافية: Cultural Tourism

وهي إحدى أنماط السياحة التي يسعى إليها السائحين بهدف إشباع رغبتهم للمعرفة، وتوسيع دائرتهم للمعلومات الحضارية، والتمتع بالفنون الجميلة بالمتاحف التي تهتم بالتراث القديم والحديث، والمعارض، ودور الأوبرا، والمسارح، والهدف من السياحة الثقافية هو التعرف على الحضارات القديمة، والمناطق الأثرية العامة[2].

([1]) محمد مدحت جابر (2004)، جغرافية السياحة والترويح، الطبعة الأولى، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص 19.

([2]) جليلة حسن حسين (1994)، الطلب السياحي الدولي والتنمية السياحية، مطبعة سامي، الإسكندرية، ص 38.

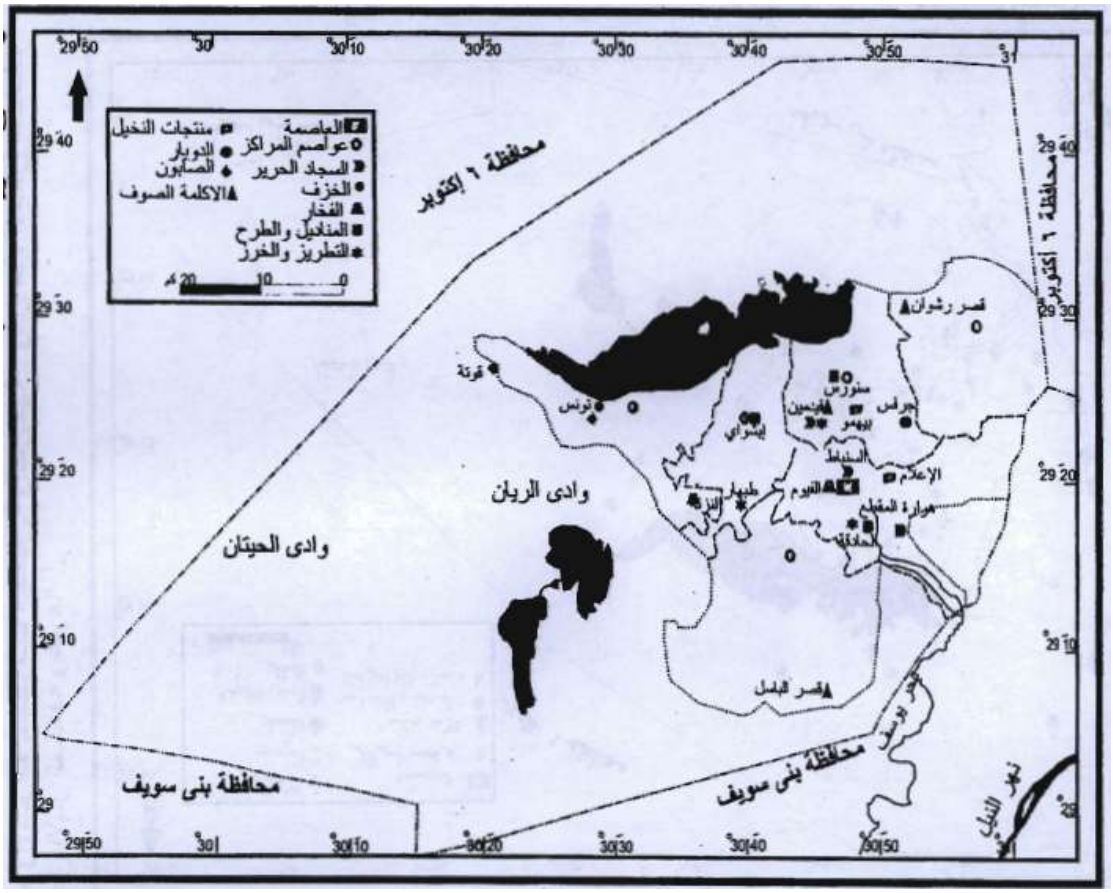

المصدر: علي ربيع سيد أحمد عبد اللطيف، مرجع سبق ذكره، ص 7، (بتصرف).

شكل رقم (2) الصناعات البيئية واليدوية الهامة في مجال سياحة التسوق بمحافظة الفيوم

وتتعدد الأنماط السياحية التي تندرج تحت نمط السياحة الثقافية (شكل رقم 3)، ومنها في محافظة الفيوم الأتي:

أ- سياحة الآثار: Antiquity Tourism

تقوم تلك السياحة على زيارة الأماكن التي ترتبط بالماضي بهدف المعرفة والعلم والاستزادة بالمعلومات الحضارية والتاريخية، ومن هذه الأماكن المتاحف ومناطق الآثار المختلفة وغيرها[1].

([1]) Douglas G. Pearce and Ricbard W. Butler (2002) Contemporary Issues In Tourism Development, British library, P 108.

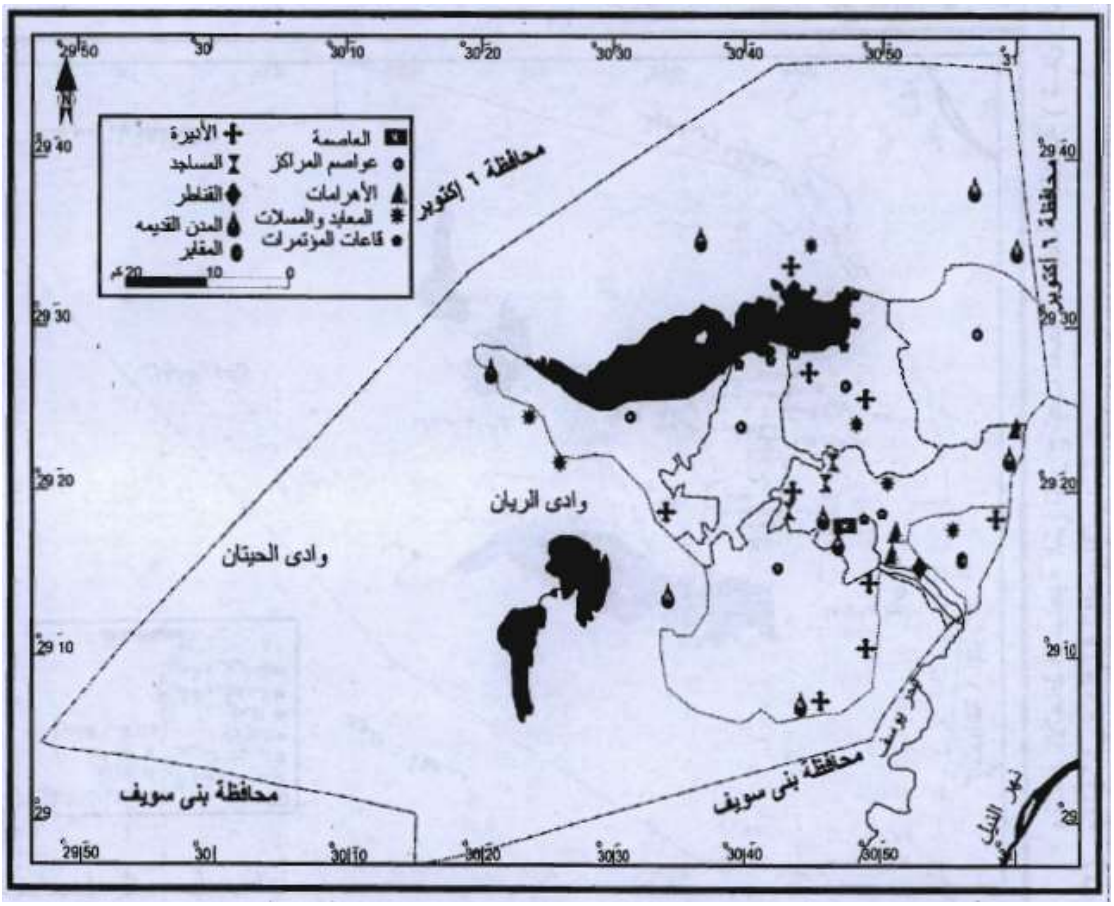

المصدر: الهيئة الإقليمية لتنشيط السياحة (2008)، دليل الفيوم السياحي، مرجع سبق ذكره، صفحات متعددة، (بتصرف).

شكل رقم (3) مواضع السياحة الثقافية في محافظة الفيوم

وللفيوم دوراً هاماً على مر التاريخ إذ اتخذها حكام مصر القدماء مقراً للحكم، كما ظهرت بها حضارات منذ ما قبل التاريخ، وقد تركت هذه الحضارات بصماتها من خلال الآثار الفرعونية واليونانية والرومانية والقبطية والإسلامية ومنها على سبيل المثال:

☒ **الآثار الفرعونية: Pharaohnic Antiques**

وتتمثل في هرم هوارة، وهرم اللاهون، ومسلة سنوسرت الأول بمدخل الفيوم، ومعبد مدينة ماضي الأثرية وغيرها من الآثار الفرعونية الأخرى بالمحافظة[1].

☒ **الآثار اليونانية والرومانية: Greek- Roman Antiques**

وتتمثل في معبد قصر قارون، ومدينة كرانيس الآثرية، ومدينة أم البريجات، ومدينة أم الأثل، وأطلال مدينة ديمية السباع، وغيرها من الآثار اليونانية والرومانية الأخرى بالمحافظة[2].

([1]) عزة محمد مسعود (2004)، رفع مستوى الأصالة في الصورة السياحية لمنطقة الفيوم، أعمال مؤتمر الفيوم الرابع، كلية الآثار، جامعة القاهرة فرع الفيوم، الفيوم، ص 722.

([2]) محافظة الفيوم، الهيئة الإقليمية لتنشيط السياحة، دليل للأنماط السياحية لمحافظة الفيوم، ص 12.

☒ **الآثار المسيحية والإسلامية: Islamic and Christian Antiques**

دخلت المسيحية الفيوم في أواخر القرن الأول الميلادي، ومن الأديرة الهامة بالفيوم دير العزب، ودير الملاك غبريال بجبل النقلون، أما بعد الفتح الإسلامي لمصر بعام فتحت الفيوم وأصبحت جزءاً من الولاية العربية، ولا تزال بها بعض الآثار والمعالم الإسلامية، ومنها مسجد قايتباي، والمسجد المعلق، وغيرها من الآثار المسيحية والإسلامية بالمحافظة[1].

وتلعب السياحة الآثرية دوراً مهماً بين الأنواع السياحية الأخرى، ولكن يلاحظ ضعفها في الفيوم، لذا يجب التغلب على هذه المشكلة بتفعيل دور المناطق الأثرية لخدمة التنمية السياحية في الفيوم لتصبح السياحة الأثرية من أهم الأنماط السياحية الرئيسية على أرض الفيوم، ويؤدي ذلك في النهاية إلى التنمية السياحية في الفيوم بوجه عام، مما يعمل على إطالة برنامج الزيارة ليصبح أكثر من يوم واحد، حتى يتمكن الزائر من زيارة المناطق الأثرية الكثيرة المتفرقة عن بعضها[2].

ب- سياحة المؤتمرات: Conferences Tourism

تعد سياحة المؤتمرات من أنماط السياحة الهامة في عصرنا الحاضر لما تمثله من تجمع القيادات، والمسئولين، وأصحاب القرار، وأصحاب رؤوس الأموال، ورجال الأعمال، والصحافة، وتمثل سياحة المؤتمرات حالياً حوالي 15% من حركة السياحة الدولية[3].

وتعتبر محافظة الفيوم الموقع المناسب لإقامة المؤتمرات والاجتماعات نظراً لقربها الشديد من القاهرة الكبرى، بالإضافة إلى توافر قاعات المؤتمرات المجهزة بأجهزة الاتصال الدولية المختلفة، ووسائل العرض المتطورة بداخل محافظة الفيوم كالفندق التابع لكلية السياحة والفنادق، وقاعة أخرى بالحديقة الدولية، هذا بخلاف القاعات المخصصة لذلك على ضفاف بحيرة قارون سواء بالفنادق أو بالقرى السياحية.

ج- السياحة العلمية والتعليمية: Scientific& Educational Tourism

تتيح محافظة الفيوم بما يحققه لها موقعها في الصحراء الغربية، وما بها من بيئات متنوعة أن تكون نقطة جذب هامة للدارسين والمستكشفين في كل المجالات العلمية، حيث تضيف اكتشافاتهم المستمرة الجديد إلى العلم، وبالتالي يفضل وضع الفيوم على الخريطة السياحية، كما يجب على المؤسسات التعليمية بها إقامة تبادل علمي بينها وبين المؤسسات التعليمية بالداخل والخارج، على أن تعتمد ذلك

([1]) عزة سعد محمد، (2004) تحديد وتنمية نوعية الطلب الأفضل للسياحة إلى الفيوم، أعمال مؤتمر الفيوم الرابع، كلية الآثار، جامعة القاهرة فرع الفيوم، الفيوم، ص 742.

([2]) محمد شريف حسني وهدان، (2003)، أولويات التنمية الفندقية في المناطق الأثرية بالتطبيق على واحة الفيوم، مؤتمر الفيوم الثالث، كلية الآثار، جامعة القاهرة فرع الفيوم، الفيوم، ص 319.

([3]) فؤاده البكري (2001)، الإعلام السياحي، الطبعة الأولى، دار نهضة الشرق، القاهرة، ص ص 54- 55.

على حضور الدارسين لدراسة المناطق ذات التاريخ الجيولوجي أو التاريخ الحضاري المميز مثل وادي الريان ووادي الحيتان وغيرها.

ولا شك أن السياحة العلمية في الفيوم تمثل إضافة ليس في مجال السياحة والبيئة فقط بل وفي مجال العلم أيضاً، وهو ما يتمثل في إعداد كوادر علمية مؤهلة للتعامل مع الحفريات الفقارية، على أساس أن ذلك يعتبر علماً جديداً يطرح لأول مرة في الجامعات المصرية[1].

4- السياحة العلاجية: Medical Treatment Tourism

تتمثل السياحة العلاجية في انتقال السائح من بلده الأصلي داخل أو خارج وطنه، بهدف الاستفادة من العناصر الطبيعية التي أوجدها الله سبحانه وتعالى بصورة طبيعية في بلد آخر، والتي يفتقدها السائح في طبيعة بلده الأصلي[2].

وتنقسم السياحة العلاجية إلى قسمين رئيسين هما السياحة الوقائية الحرة وتتمثل في الرحلات السياحية التي يهدف المشاركون فيها إلى رفع مستوى الأداء الطبيعي لقواهم الجسدية والعقلية والنفسية، السياحة الاستشفائية وهي عبارة عن نمط سياحي يتواجد في مواقع محددة ذات ملامح طبيعية جملية وبيئية مفتوحة، وتتوافر فيها أدوات وأساليب العلاج والنقاهة تحت إشراف علمي دقيق[3].

وتزخر الفيوم بالعديد من مقومات الجذب الطبيعي تؤهلها لأن تكون مركزاً للسياحة العلاجية ومن هذه المقومات مناخ المحافظة، حيث تقع المحافظة ضمن النطاق الصحراوي شديدة الجفاف، ويتميز مناخها بارتفاع درجة الحرارة وسطوع الشمس مع ندرة المطر، إلا أن ذلك لا يمثل عائقاً أمام حركة السائحين إذا ما قورنت بإقليم الوجه القبلي ويرجع ذلك لوجود مجموعة مؤثرات محلية تعمل على تلطيف الجو ومنها بحيرة قارون واتساع النطاق الزراعي، مما يؤدي إلى تنقية الهواء وزيادة نسبة الأوكسجين، كما أن الرياح السائدة بمحافظة الفيوم رياح شمالية إلى شمالية شرقية وغربية أي أن الفيوم لا يمر بها أعاصير أو رياح عاصفة، فالرياح بالمحافظة لا تعوق حركة السياحة أي أن جو الفيوم المشمس الخالي من التلوث طوال العام خاصة شمال بحيرة قارون ومنطقة وادي الريان تساعد على السياحة العلاجية[4].

كما يوجد بالفيوم العديد من العيون الطبيعية المائية التي تجذب راغبي السياحة العلاجية، لأهميتها في علاج بعض الأمراض، وتنتشر في عدة مناطق مختلفة، ولكن أشهرها عين السلين وعين

([1]) جمال محجوب، مصطفى يعقوب عبد النبي (2003)، أهمية الحفريات الفقارية في مجال السياحة العلمية بإقليم الفيوم، أعمال مؤتمر الفيوم الثالث، كلية آثار، جامعة الفيوم، ص ص 398- 399.

([2]) أحمد الجلاد (2000)، البيئة والسياحة العلاجية، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، ص 17.

([3]) محمد خميس الزوكه (1999)، صناعة السياحة من المنظور الجغرافي، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، ص 119.

([4]) أحمد الجلاد، البيئة والسياحة العلاجية، مرجع سبق ذكره، ص 140.

الشاعر، بالإضافة إلى ينابيع المياه الكبريتية قرب وادي الريان، وينابيع المياه المعدنية في المنطقة الواقعة بين بحيرة قارون ومدينة الفيوم[1].

بالإضافة إلى عنصري المناخ والعيون الطبيعية فإن البيئة التي تتميز بها المنطقة من انتشار الفواكة وزراعة الخضروات تضفي على الفيوم جواً هادئاً يستمتع به الزائرون، وهي نفس الأجواء الموجودة في بحيرة قارون، والتي تمكن السائح من مزوالة الرياضة المائية[2].

5- السياحة الدينية: Religion Tourism

تقوم السياحة الدينية على العاطفة الدينية لدى الأفراد والرغبة في إشباعها، هذا وقد أكرم المولى سبحانه وتعالى بعض الدول لتكون موطناً للسياحة الدينية كالمملكة العربية السعودية بالنسبة للمسلمين، حيث يتجهون إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج والعمرة[3].

وتضم محافظة الفيوم بعض المزارات الدينية، ومنها آثار قبطية مثل دير العزب جنوب مدينة الفيوم، ودير الملاك غبريال بجبل النقلون، ودير الحمام شرق هرم اللاهون، ودير أبو ليفه شمال بحيرة قارون، ودير أبي السيفين بفيدمين بمركز سنورس، ودير الشهيد تاضروس بقرية دسيا غرب مركز الفيوم، ودير الحامول بمركز يوسف، ودير سنورس في مدينة سنورس، ودير أن البريجات ويقع جنوب مدينة الفيوم بمركز إطسا، بالإضافة إلى الآثار الإسلامية ومنها مسجد الأمير سلمان (المعلق) على ضفاف بحر يوسف، ومسجد خوند اصلباي على الضفة الغربية لبحر يوسف، وقنطرة اللاهون وتقع جنوب مدينة الفيوم بمدخل قرية اللاهون، وضريح ومئذنة الشيخ على الروبي.

الخاتمة

بعد هذا العرض السريع للأنماط السياحية بمحافظة الفيوم يمكن الوصول إلى بعض النتائج.

أولا: النتائج.

1- تضم محافظة الفيوم العديد من مقومات الجذب السياحي تؤهلها لأن تكون مقصداً سياحياً للعديد من الأنماط السياحية.

2- تنوع الأنماط السياحية القائمة على السياحة البيئية نظراً لتنوع عناصر البيئة الطبيعية بالمحافظة.

3- تنوع الأنشطة الممكن ممارستها في مجال سياحة السفاري في صحراء الفيوم.

4- تعتبر محمية وادي الريان إحدى المناطق الهامة لمراقبة الطيور في مصر.

5- تتعدد معالم البيئة الريفية التي يمكن استغلالها سياحياً في محافظة الفيوم.

([1]) نبيل إبراهيم الزيات (بدون سنة نشر)، دراسة عن محمية وادي الريان بالفيوم، ص 2.

([2]) فتحي محمد الشرقاوي (2008)، الاتجاهات الحديثة في السياحة، الطبعة الأولى، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص 196.

([3]) إبراهيم محمود عدل الدين سالم (1997)، المشكلات البيئة وأثارها على التنمية السياحية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات البيئية، جامعة عين شمس، القاهرة، ص 69.

6- تشتهر محافظة الفيوم بالعديد من الصناعات البيئية واليدوية الهامة.

7- تعتبر محافظة الفيوم المكان المناسب لإقامة المؤتمرات والاجتماعات.

وعلى ضوء النتائج السابقة يمكن اقتراح التوصيات التالية.

ثانيا: التوصيات.

1- المحافظة على البيئة الطبيعية لمحمية وادي الريان وتتمثل في المحافظة على الحيوانات المهددة بالانقراض والطيور المهاجرة إلى جانب النباتات البرية.

2- العناية بسياحة السفاري لما تحققه من عوائد اقتصادية وذلك بتوفير حراسة على مناطق الآثار وعدم ترك القمامة في الصحراء، بالإضافة إلى حماية الغطاء النباتي من وسائل النقل التي تجوب الصحراء.

3- تطوير المراكز الرياضية في مناطق المحميات الطبيعية (بحيرة قارون- وادي الريان) لممارسة مختلف أنواع الرياضات البحرية.

4- تنشيط سياحة الحوافز بالمحافظة لما تتميز به المحافظة من مقومات جذب طبيعية وبشرية.

5- حماية الحفريات الفقارية بالمحافظة وخاصة منطقة وادي الحيتان الواقعة شمال وادي الريان.

6- حماية منطقة عين السلين الطبيعية من الملوثات الموجودة حولها.

قائمة المراجع والمصادر

أولا: الكتب:

1- أحمد الجلاد (1998)، دراسات في جغرافية السياحة، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة.

2- ـ (2000)، البيئة والسياحة العلاجية، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة.

3- جليلة حسن حسين (1994)، الطلب السياحي الدولي والتنمية السياحية، مطبعة سامي، الإسكندرية.

4- سعاد عمران (2000)، نظرية السياحة والأنماط السياحية الدولية، كلية السياحة والفنادق، جامعة قناة السويس، السويس.

5- فتحي محمد الشرقاوي وآخرون (2006)، مبادئ علم السياحة، مكتبة بستان المعرفة، كينج مريوط.

6- فتحي محمد الشرقاوي (2008)، الاتجاهات الحديثة في السياحة، الطبعة الأولى، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

7- فؤاده البكري (2001)، الإعلام السياحي، الطبعة الأولى، دار نهضة الشرق، القاهرة.

8- ماهر عبد الخالق السيسي (2001)، مبادئ السياحة، الطبعة الأولى، مجموعة النيل العربية، القاهرة.

9- ـ (2003)، شركات السياحة ووكلات السفر، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة.
10- محبات أمام أحمد الشرابي (1991)، أقاليم مصر السياحية، (دراسة في جغرافية السياحة)، دار الفكر العربي، القاهرة.
11- محسن أحمد الخضيري (2005)، السياحة البيئية (منهج اقتصادي متكامل لصناعة سياحة واعدة وجودة حياة أفضل وبيئة نقية خالية من التلوث)، الطبعة الأولى، مجموعة النيل العربية، القاهرة.
12- محمد خميس الزوكه (1999)، صناعة السياحة من المنظور الجغرافي، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية.
13- محمد مدحت جابر (2004)، جغرافية السياحة والترويح، الطبعة الأولى، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
14- نبيل إبراهيم الزيات (بدون سنة نشر)، دراسة عن محمية وادي الريان بالفيوم.
15- نبيل حنظل (2009)، الفيوم (سياحات متعددة)، الهيئة الإقليمية لتنشيط السياحة، محافظة الفيوم.
16- هالة عبد الرحمن عبد العليم الرفاعي (1993)، التأثيرات الاجتماعية والثقافية للسياحة (دراسة في أنثروبولوجيا السياحة)، بدون ناشر.

ثانيا: الرسائل العلمية:

1- إبراهيم محمود عدل الدين سالم (1997)، المشكلات البيئة وآثارها على التنمية السياحية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات البيئية، جامعة عين شمس، القاهرة.
2- تامر سعيد أحمد يوسف (2000)، تنمية سياحة الاهتمامات الخاصة في مصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية السياحة والفنادق، جامعة حلوان، القاهرة.
3- حمدي سليمان محمد عطية (2006)، أثر العمل في مهنة السياحة على تغير النسق الثقافي لبدو جنوب سيناء (دراسة انثروبولوجية)، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، القاهرة.
4- طه كامل خليفة رمضان (2004)، السياحة البيئية في مصر (دراسة جغرافية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، الجيزة.
5- وليد رضوان محفوظ إبراهيم رضوان (2002)، تقيم دور المحميات الطبيعية في جمهورية مصر العربية كعنصر جذب سياحي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية السياحة والفنادق، جامعة حلوان.

ثالثا: المجلات والمؤتمرات والندوات:

1- جمال محجوب، مصطفى يعقوب عبد النبي (2003)، أهمية الحفريات الفقارية في مجال السياحة العلمية بإقليم الفيوم، أعمال مؤتمر الفيوم الثالث، كلية الآثار، جامعة الفيوم.

2- سمير مكاوي (فبراير 2002)، خصائص الطلب وسمات العرض لسياحة الصحراء، ندوة سياحة الصحراء، الهيئة العامة للتنمية السياحية، القاهرة.

3- سهام أبو سريع هارون (2002)، تنمية سياحة الصحراء بالفيوم، أعمال مؤتمر الفيوم الثاني، كلية الآثار، جامعة القاهرة فرع الفيوم.

4- عزة سعد محمد، (2004) تحديد وتنمية نوعية الطلب الأفضل للسياحة إلى الفيوم، أعمال مؤتمر الفيوم الرابع، كلية الآثار، جامعة القاهرة فرع الفيوم.

5- عزة محمد مسعود (2004)، رفع مستوى الأصالة في الصورة السياحية لمنطقة الفيوم، أعمال مؤتمر الفيوم الرابع، كلية الآثار، جامعة القاهرة فرع الفيوم.

6- غادة عبد الله محمد (2001)، تنمية الفيوم لسياحة اليوم الواحد، أعمال مؤتمر الفيوم الأول، كلية الآثار، جامعة القاهرة فرع الفيوم.

7- ماجدة محمد جمعة (2009)، (رحلات السفاري في صحراء مصر الغربية) ندوة الواحات المصرية التنمية والمشكلات، قسم الجغرافيا، جامعة القاهرة.

8- محمد شريف حسني وهدان، (2003)، أولويات التنمية الفندقية في المناطق الأثرية بالتطبيق على واحة الفيوم، مؤتمر الفيوم الثالث، كلية الآثار، جامعة القاهرة فرع الفيوم.

رابعاً: المجلات العلمية:

1- مجلة الأهرام العربي (2001)، إصدار الأهرام، العدد 134، القاهرة.

خامساً: التقارير:

1- محافظة الفيوم، الهيئة الإقليمية لتنشيط السياحة، دليل للأنماط السياحية لمحافظة الفيوم.

2- صبحي عسلية (2003)، تطور السيرة المؤسسة للوزارات المصرية، سلسلة يصدرها مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، وزارة السياحة، القاهرة.

3- وزارة السياحة، الهيئة العامة للتنمية السياحية، قطاع التخطيط والمتابعة (1995)، نشرة المعلومات السياحية.

خامساً: المراجع الأجنبية:

1- Douglas G. Pearce and Ricbard W. Butler (2002) Contemporary Issues In Tourism Development, British library.

2- Gohn Tribe, and Others (2000), Environmental Management for Rural Tourism and Recreation, British Library, Britain.

3- James Higham (2001), Sport Tourism Destinations Issues, Opportunities and Analysis, British library.